

تصميم المواد الدراسية والفكرة  
في تجديد تدريس اللغة العربية للمرحلة الأولى  
في مركز ترقية اللغة بجامعة السلطان الشارف قاسم الإسلامية الحكومية رياو

فجاديلان رامبي الماجستير

أيد الله شجاع الماجستير

[pangadilarambe@yahoo.com](mailto:pangadilarambe@yahoo.com)

### ملخص

الموضوع (الفكرة) عن تصميم المواد الدراسية هي التجديد الجذاب والمناسب في تدريس اللغة العربية في مركز ترقية اللغة بجامعة السلطان الشارف قاسم الإسلامية الحكومية رياو. هذا بالنظر إلى وظيفته في ترقية اللغة العربية والإنجليزية. فتصميم التدريس له دور ضروري على نجاح في عملية التدريس. المدرس الناجح هو يسعى بكل جهده على تصميم التدريس الفعال. وتصميم التدريس له عناصر كثيرة وهي تعيين أهداف التدريس، و تصميم المواد الدراسية، وتعيين طرق التدريس، واختيار التقويم المناسب. فتصميم المواد الدراسية شئ مهم بعد تعيين الأهداف في تدريس اللغة العربية. المواد الجذابة سوف تدفع الطلبة على التعلم.

الكلمات الأساسية: تصميم، المواد الدراسية، الفكرة، تجديد تدريس اللغة العربية

## تمهيد:

التدريس هو العملية، والطريقة، والأفعال، والتصميم التي تهدي الطلبة على التعلّم.<sup>1</sup> فتدريس اللغة العربية هو العملية، والطريقة، والأفعال، والتصميم التي تهدي الطلبة على تعلّم اللغة العربية. ولعملية التدريس عناصر كثيرة منها: المدرس، والطلبة، وتصميم التدريس، وطريقة التعليم، والوسيلة التعليمية، والتقييم، وغيرها. فتصميم التدريس له دور ضروري على نجاح في عملية التدريس. المدرس الناجح هو يسعى بكل جهده على تصميم التدريس الفعّال.

وتصميم التدريس له عناصر كثيرة وهي تعيين أهداف التدريس، و تصميم المواد الدراسية، وتعيين طرق التدريس، واختيار التقييم المناسب. فتصميم المواد الدراسية شئ مهم بعد تعيين الأهداف في تدريس اللغة العربية. المواد الجذّابة سوف تدفع الطلبة على التعلّم، ويجذبهم على اشتراك عملية التدريس بالسرور دون الإجبار، حتى تسهل الطلبة على التعلّم ووصول إلى الأهداف المرجوة.

مما سبق، يتضح لنا أنّ تصميم المواد الدراسية شئ مهم بل أهمّ في تدريس اللغة العربية. بتصميم المواد الدراسية ستكون عملية التدريس ممتازة، وفعالة، وسيصل التدريس إلى الأهداف المرجوة.

## تعريف تصميم المواد الدراسية

التصميم لغة: يعنى العزم والمضي علي أمر بعد دراسة الأمور من جميع جوانبها، وهو مشتق من (صمّم).<sup>2</sup>

التصميم اصطلاحاً: عملية تخطيط منهجية تسبق التنفيذ. أو هندسة لشيء ما وقف معايير محددة، ويستخدم هذا المصطلح في كثير من المجالات مثل: الديكور والتصميم الداخلي، والهندسة، والصناعة والتجارة .. الخ.<sup>3</sup>

وتصميم المواد التعليمية عند كاسهاني فيفرق العمل إلى ثلاثة أقسام فهي:<sup>4</sup>

١. اقتباس المادة وهو تحليل المادة التعليمية باستخدام المواد الموجودة في الميدان مباشرة من غير تغيير.

<sup>1</sup> Novan Ardy Wijayani, *Desain Pembelajaran Pendidikan (tata rancang pembelajaran menuju kompetensi)*, Ar-Ruzz Media, Yogyakarta, ص: 9

<sup>2</sup> عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم التدريس، الطبعة الأولى، دار الحرجي للنشر والتوزيع، ١٩٤٢٤ هـ، ص: ١٩

<sup>3</sup> نفس المرجع

<sup>4</sup> Kasihani K.E Suyanto, *English for Young Learner*, Jakarta, Bumi Aksara, 2007, hal: 80-83.

٢ . بتوافق المادة وهو تطوير المادة بتوافق المادة الموجودة ثم تناسبها حسب الحاجة.

٣ . كتابة المادة التعليمية، بالإضافة إلى الإقتباس والتوافق، يحتاج إلى كتابة المادة التعليمية لأنها تساعد التلاميذ علي الإشتراك في التعليمية. فالهدف المكتوبة حسب المبادئ التعليمية متماشيا بالهدف التعليمية فهي نافع للتلاميذ مناسبة بالحياة.

### إعداد المواد الدراسية

المواد الدراسية فهي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرحي تزويدها الطلاب بها، والاتجاهات والقيم التي يرتد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد إكتسابها إياهم، يهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقرر في المنهج.<sup>٥</sup> أو هي المحتزى التعليمي نرغب في تقديمه للطلاب بغرض تحقيق الأهداف التعليمية معرفية أو مهارية، أو وجدانية. وهي المضمون الذي يتعلمه التلميذ في علم ما.<sup>٦</sup> إذن المواد الدراسية هي مجموعة العلوم والخبرات التربوية التي يرحي من تعلمها الطلاب أو يرحي من تقديمها إلي الطلاب.

### أساسيات إعداد مواد تعليم اللغة العربية

وإعداد مواد لتعليم اللغة العربية لغبر الناطقين بها يحتاج إلى وقت طويل , يحتاج أولاً إلى مسح شامل لما هو موجود فعلاً , ولأنماط وأنواع التدريبات , ويحتاج إلى ضبط تام للمفردات وللتراكيب , ولدرجة من التدرج ملائمة . إذ إنّ التأليف في هذا النوع يختلف عن غيره.<sup>٧</sup> ويضاف إلى ذلك, أنه ليس باستطاعة كل معلّم أن يقوم بمثل هذا النوع من الإعداد , فمعدّ هذه المواد لابدّ من أن يكون خبيراً في تعليم العربية لغبر الناطقين بها, بل خبيراً في إعداد مواد تعليم اللغة.<sup>٨</sup> لسبب أن عملية إعداد المواد الدراسية هي في أساس عملية تربوية، إذن فهي عملية تقوم علي مجموعة من الأسس والمبانيء المستمدة من المجالات التي ينبغي أن تعالج في المواد التعليمية.

<sup>٥</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة، جامعة أم القرى، دون السنة، ص: ٢٠٢

<sup>٦</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفووان وزملاؤه، دروس الندوات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغبر الناطقين بها، مؤسسات الوقف الإسلامي، ١٤٣٣ هـ، ص:

<sup>٧</sup> د . عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغبر الناطقين بها

<sup>٨</sup> نفس المرجع

فإذا نظرنا إلي ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لوجدنا أننا أمام أمرين فيما يتصل بالمواد التعليمية:<sup>٩</sup>

أ. إما أن نختار من المواد والكتب المطروحة في الميدان، وفي هذا الحالة تقابلنا صعوبتان: أولاً ما وُجّه إلي هذه المواد والكتب من انتقادات كثيرة. وثانيتهما عدم وجود معايير إجرائية متفق عليها للاختيار السليم. ب. وإما أن نقوم بإعداد مواد جديدة، وفي هذه الحالة تقابلنا صعوبة تتمثل في قلة الدراسات والممارسات العملية التي تضع بين أيدينا الأسس والمبادئ التي ينبغي أن تحكم هذا الإعداد. وعلي أية حال نجد أنفسنا في حاجة شديدة إلي مجموعة من المبادئ والأسس والمنطلقات، توجهنا وترشد خطواتنا علي طريق إعداد مواد تعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل عملي ومقبول. وهناك أربعة جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق في ضوءها أية مادة تعليمية وهذه الجوانب:

١. الجانب النفسي.

يعد الجانب النفسي جانباً مهماً في أية عملية تعليمية، فالحقائق المتصلة بنمو المتعلم لا بد أن توجه بالضرورة موضوعات المادة التعليمية من حيث البناء والتركيب والشكل والمضمون. والمبادئ المتصلة بنظريات التعلم وبدور الميول والدافعية فيه كلها أسس نفسية تقوم بدور كبير في إعداد واختيار وتنظيم مواد التعلم.<sup>١٠</sup>

ويرى كثير من المتخصصين في تعليم اللغات أن هناك فرقاً محسوباً بين تعلم الصغير وتعلم الكبير للغة، هذا الفرق الذي ينبغي أن يراعى في المواد المقدمة لكل منهما.<sup>١١</sup> لذلك يجب أن تستجيب المواد التعليمية المقدمة للكبار والصغار لهذه الفروق في كل هذه الجوانب.

٢. الجانب الثقافي.

وفي إطار من هذه المنطلقات المتصلة بالمحتوى الثقافي للمادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة منها:<sup>١٢</sup>

<sup>٩</sup> الكتاب التعليمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى

<sup>١٠</sup> محمود كامل الناقية، أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها

<sup>١١</sup> نفس المرجع

<sup>١٢</sup> أنظر الكتاب التعليمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى

١. أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية.
  ٢. أن تعكس المادة الاهتمامات الثقافية والفكرية للدارسين على اختلافهم.
  ٣. أن يثير المحتوى الثقافي للمادة المتعلم ويدفعه إلى تعلم اللغة والاستمرار في هذا التعلم.
  ٤. أن ينظم المحتوى الثقافي إما من القريب إلى البعيد أو من الحاضر إلى المستقبل أو من الأنا إلى الآخرين أو من الأسرة إلى المجتمع الأوسع.
  ٥. أن توسع المادة خبرات المتعلم بأصحاب اللغة.
  ٦. أن تقدم تقويماً وتصحيحاً لما في عقول الكثيرين من أفكار خاطئة.
٣. الجانب التربوي.

وفي ضوء هذا العرض يمكننا أن نخلص بمجموعة من الشروط والمبادئ التربوية التي ينبغي أن تراعى عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية منها:<sup>13</sup>

١. أن تقدم المواد مستويات متعددة من الأنشطة اللغوية والثقافية.
٢. أن تنظم بالشكل الذي تتكامل فيه المهارات اللغوية والمعلومات الثقافية.
٣. أن يضبط فيها عدد المفردات بحيث تقدم العدد الذي يكفي لتقديم النص المطلوب دون تقليل أو إكثار.
٤. أن يخصص في المادة التعليمية جزء معين للجانب الصوتي بحيث يكون برنامجاً منظماً لتعليم الأصوات.
٥. أن تستمد التراكيب اللغوية في المادة من التراكيب الشائعة المألوفة الاستخدام.
٦. أن تتحرك التراكيب من البسيط إلى المعقد.
٧. أن يناسب مستوى المفاهيم الثقافية الدارسين فلا يرتفع بحيث يصبح صعباً ولا ينخفض بحيث يصبح طفولياً وتافهاً.
٨. أن تزود المادة بالصور والرسوم التوضيحية بشكل كاف ومناسب وجذاب.
٩. أن تتنوع طريقة تناول المادة بين الحوار والسرد والأسلوب القصصي.
١٠. أن تزود المادة باقتراحات لاستخدام الوسائل التعليمية بشكل فعال.

<sup>13</sup> المرجع السابق، أ. د. محمود كامل الناقبة

#### ٤ . الجانب اللغوي.

وفي ضوء هذه المناقشة يمكن الخروج بمجموعة من المبادئ والأسس والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى في إعداد المواد الأساسية لتعليم اللغة العربية ومنها:<sup>14</sup>

- ١ . أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.
- ٢ . أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة.
- ٣ . أن يلتزم في المعلومات اللغوية بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.
- ٤ . أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست لغة مصطنعة، أي تقدم اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها.
- ٥ . أن تبني المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.
- ٦ . أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال.

وعند Prof. Dr. H. Wina Sanjaya, M.Pd هناك معايير لا بد من اهتمامه في تصميم المواد التعليمية أو

المواد الدراسية، منها:<sup>١٥</sup>

- ١ . حديث: المواد لا بد من أمور حديث.
- ٢ . قرابة: المواد لا بد قريب عند الطلبة.
- ٣ . خصومة.
- ٤ . مضحك: المواد لا بد تتضمن فيها المضحك.
- ٥ . تناسب للأهداف.

وعند محمود يونس ومحمد قاسم بكر أنّ المواد التعليمية يجب أن تكون مختارة أحسن اختيار. وأعدادها المدرس إعدادا تاما وسيحضرها في ذهنه صحيحة مرتبة منظمة ويجب أن يكون عارفا بالضبط مقدار ماسيلقى علي التلاميذ منها وما سيقوم من الصعوبات في سبيل فهمها فهما صحيحا وبعد أن يستحضر المدرس مادته

<sup>14</sup> نفس المرجع

<sup>15</sup> Wina Sanjaya, *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran*, Kencana, Jakarta, 2010, Hal: 150-151

يجب أن يفكر في خير الطرق التي يفهمها التلاميذ ويرقي عقولهم فعليه أن يفكر دائما أن غرضه الأول هو ترقية عقول التلاميذ وتكوين أخلاقهم لا حشو أدمغتهم بالمعلومات.<sup>١٦</sup>

وعند الدكتور نصرالدين إدريس جوهر هناك معايير في تخطيط المواد التعليمية، منها:<sup>١٧</sup>

١. **الصدق (Validity):** أن يكون المحتوى صادقا واقعيا وأصيلا وصحيحا علميا فضلا عن تمثيه مع الأهداف الموضوعية.

٢. **الأهمية (Significance):** أن يكون المحتوى ذا قيمة في حياة الطالب، مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة و القيم و المهارات مهتما بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة أو جعلها للمتعلم أو تنمية الاتجاهات الإيجابية لديه.

٣. **الميل و الاهتمامات (Interest):** أن يكون المحتوى متمشيا مع اهتمامات الطالب وميولهم.

٤. **قابلية للتعلم (Learnability):** أن يكون المحتوى قابلا للتعلم (متمشيا على الفروق الفردية بين الطلاب ومراعي لمبادئ التدرج).

٥. **العالمية (Universality):** أن يكون المحتوى يشمل أنماطا من التعليم لا يعترف بالحدود الجغرافية بين البشر و بقدر ما يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يربط الطالب بالعالم المعاصر من حوله.

المواد التي لا بد تعليمها للمرحلة الأولى في مركز ترقية اللغة بجامعة السلطان الشارف قاسم الإسلامية الحكومية رياو عند الكاتب

أمّا المواد التي لا بد تعليمها للمرحلة الأولى في مركز ترقية اللغة بجامعة السلطان الشارف قاسم الإسلامية

الحكومية رياو عند الكاتب هي:

- هذا، هذه، ذلك، تلك، هنا، هناك

- أمام، وراء، في، على، جانب، بين

- أنت، أنت، هو، هي، أنا، نحن

- لك، لك، له، لها، لي، لنا

<sup>١٦</sup> محمود يونس و محمد قاسم بكر، التربية والتعليم الجزء الثاني، دار السلام للطباعة والنشر، فونوروجو، ص: ٤

<sup>١٧</sup> أنظر [www.lisanarabi.net](http://www.lisanarabi.net)

- كَ، كِ، هَ، هَا، يَ، نَا
- فَعَلْتُ، فَعَلْتِ، فَعَلْتُمْ، فَعَلْنَا
- يَفْعَلُ، تَفْعَلُ، تَفْعَلِينَ، أَفْعَلُ، نَفْعَلُ
- أَبْيَضُ، أَسْوَدُ، أَحْضَرُ، أَزْرَقُ، أَحْمَرُ، أَصْفَرُ
- وَاحِدٌ، اثْنَانِ، ثَلَاثَةٌ، أَرْبَعَةٌ، خَمْسَةٌ، سِتَّةٌ، سَبْعَةٌ، ثَمَانِيَةٌ، تِسْعَةٌ، عَشْرَةٌ

المثال من تصميم المواد الجذاب للمرحلة الأولى في مركز ترقية اللغة بجامعة السلطان الشارف قاسم  
الإسلامية الحكومية رياو عند الكاتب

المثال من تصميم المواد الجذاب للمرحلة الأولى في مركز ترقية اللغة بجامعة السلطان الشارف قاسم

الإسلامية الحكومية رياو عند الكاتب هي:



- هَذَا كِتَابٌ

- ذَلِكَ كِتَابٌ

- هَذِهِ طَلَّاسَةٌ

- تِلْكَ طَلَّاسَةٌ

- هُنَا فَصْلٌ



مَسْجِدٌ



	- هُنَاكَ	
- ذَلِكَ كِتَابٌ	- هَذَا كِتَابٌ	
- ذَلِكَ قَلَمٌ	- هَذَا قَلَمٌ	
- ذَلِكَ مَكْتَبٌ	- هَذَا مَكْتَبٌ	
هَذَا كِتَابٌ	مَا هَذَا؟	ذَلِكَ كِتَابٌ
هَذَا قَلَمٌ	مَا هَذَا؟	ذَلِكَ قَلَمٌ
هَذَا كُرْسِيٌّ	مَا ذَلِكَ؟	ذَلِكَ كُرْسِيٌّ
هَذَا بَابٌ	مَا ذَلِكَ؟	ذَلِكَ بَابٌ
- تِلْكَ طَلَّاسَةٌ	- هَذِهِ طَلَّاسَةٌ	
- تِلْكَ سُبُورَةٌ	- هَذِهِ سُبُورَةٌ	
- تِلْكَ سَاعَةٌ	- هَذِهِ سَاعَةٌ	
هَذِهِ جَامِعَةٌ	مَا هَذِهِ؟	تِلْكَ جَامِعَةٌ
هَذِهِ سُبُورَةٌ	مَا هَذِهِ؟	تِلْكَ سُبُورَةٌ
هَذِهِ حَقِيبَةٌ	مَا تِلْكَ؟	تِلْكَ حَقِيبَةٌ
هَذِهِ نَافِذَةٌ	مَا تِلْكَ؟	تِلْكَ نَافِذَةٌ
- هُنَاكَ مَسْجِدٌ	- هُنَا فَصْلٌ	
- هُنَاكَ كُرْسِيٌّ	- هُنَا مَكْتَبٌ	
- هُنَاكَ طُلَّابٌ	- هُنَا مُدَرِّسٌ	
هُنَا فَصْلٌ	مَا هُنَا؟	هُنَاكَ فَصْلٌ
هُنَا مَكْتَبٌ	مَا هُنَا؟	هُنَاكَ مَكْتَبٌ
هُنَا طُلَّابٌ	مَا هُنَاكَ؟	هُنَاكَ طُلَّابٌ
هُنَا شَجَرَةٌ	مَا هُنَاكَ؟	هُنَاكَ شَجَرَةٌ

### أَجِبْ هَذِهِ الْأَسْئَلَةَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ!

- (أ) ١. مَا هَذَا؟  
٢. مَا هَذَا؟  
٣. مَا هَذَا؟
- (ب) ١. مَا هَذِهِ؟  
٢. مَا هَذِهِ؟  
٣. مَا هَذِهِ؟
- (ج) ١. مَا هُنَا؟  
٢. مَا هُنَا؟  
٣. مَا هُنَا؟
٦. مَا ذَلِكَ؟  
٧. مَا ذَلِكَ؟  
٨. مَا ذَلِكَ؟
٦. مَا تِلْكَ؟  
٧. مَا تِلْكَ؟  
٨. مَا تِلْكَ؟
٦. مَا هُنَاكَ؟  
٧. مَا هُنَاكَ؟  
٨. مَا هُنَاكَ؟

### أَكْمِلِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ!

١. هَذَا .....  
٢. ..... قَلَمٌ  
٣. هَذِهِ .....  
٤. تِلْكَ .....  
٥. ..... مَرْوَحَةٌ  
٦. هُنَا .....

### الخاتمة:

الفكرة عن تصميم المواد الدراسية هي شئ جديد في تدريس اللغة العربية، بل قيل أنها التجديد الجديد في تدريس اللغة العربية خاصة في مركز ترقية اللغة بجامعة السلطان الشارف قاسم الإسلامية الحكومية رباو. لذا، هذا يحتاج إلى جهد عظيم وسعي كبير على قيام هذا التصميم حتى ظهر وجوه النجاح في تدريس اللغة العربية في مركز ترقية اللغة بجامعة السلطان الشارف قاسم الإسلامية الحكومية رباو.

## مراجع العربية

- إمام زركشي وإمام شباني، *دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة*، ترموزي، فونولوجو، دون السنة  
أ. د. محمود كامل الناقية، *أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها*  
د. ناصر عبد الله الغالي ود. عبد الحميد عبد الله، *أساس إعداد الكتب العلمية لغير الناطقين بالعربية*، دار  
الغالي، الرياض، ١٩٩١ م.  
عبد الرحمن بن إبراهيم الفووان وزملاؤه، *دروس الندوات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*،  
مؤسسات الوقف الإسلامي، ١٤٣٣ هـ  
عبد الحافظ محمد سلامة، *تصميم التدريس*، الطبعة الأولى، دار الحريجي للنشر والتوزيع، ١٤٢٤ هـ  
على الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة البيان والمعاني و البديع للمدارس الثانوية*، دار المعارف، مصر،  
١٩٥١  
رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، مكة، جامعة أم القرى، دون السنة  
محمود يونس و محمد قاسم بكر، *التربية والتعليم الجزء الثاني*، دار السلام للطباعة والنشر، فونولوجو  
*الكتاب التعليمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى*  
*المنجد في اللغة و الأعلام*، طبعة جديدة منقحة، دار المشرق-بيروت، ٢٠٠٢ م

## مراجع الأجنبية

- Prof. Dr. H. Wina Sanjaya, M.Pd, *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran*, Kencana, Jakarta,  
2010  
Kasihani K.E Suyanto, *English for Young Learner*, Jakarta, Bumi Aksara, 2007  
[www.lisanarabi.net](http://www.lisanarabi.net)